تاريخ
الشيخ صالح العثمان القاضي

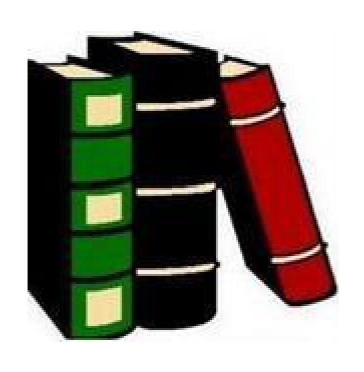
منقول من كتاب
خزانة التواريخ النجدية

جمع وترتيب الشيخ
عبدالله بن عبدالرحمن البسام

الجزء الثامن

الطبعة الأولى
١٤١٩هـ

دار العاصمة



خزانة

التواريخ النجدية

جمع وترتيب وتصحيح

سماحة الشيخ

عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام

عفا الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين

الطبعة الأولى

الجزء الثامن

ويشتمل على :

١- تاريخ صالح بن عثمان القاضي .

تاريخ صالح بن عثمان القاضي

تأليف العلامة الشيخ
صالح بن عثمان بن حمد بن إبراهيم القاضي
(١٢٨٢ ـ ١٣٥١هـ)

ترجمة المؤرخ

الشيخ صالح بن عثمان بن حمد القاضي

(١٢٨٢هـ ـ ١٣٥١هـ)

الشيخ صالح بن عثمان بن حمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن آل قاضي، وقد ذَكَرَ نسبَ جد القضاة الذي جاء من المجمعة إلى عنيزة الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى فقال: هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، الوهيبي ثم التميمي نسبًا، العنزي وطنًا.

أما المترجَم فقد ولد في عنيزة في شهر ربيع الآخر عام ١٢٨٢هـ وكان في شبابه مولعًا بالشعر الشعبي والتاريخ والأنساب وعلم الفلك، حتى أدرك في ذلك منزلة عالية، ثم اتجه إلى طلب العلم الشرعي فسافر إلى القاهرة عام ١٣٠٧هـ لطلب العلم، وشرع في القراءة إلاَّ أنه لم يلبث إلاَّ ستة أشهر لأنه بلغه مقتل أخويه حمد ومحمد في (معركة المليدي)، فعاد عن طريق مكة المكرمة فوجد في مكة أن خبر مقتلهما غير صحيح،

فأقام في مكة حتى عام ١٣١٣هـ تقريبًا، ووجد في مكة العلامة الحنبلي الشيخ أحمد بن عيسى، فلازمه كما سيأتي ذكره في عداد مشايخه، وأقام في عنيزة مدة قصيرة، ثم عاد بعدها إلى مكة المكرمة.

حتى إذا كان حوالي عام ١٣١٧هـ عاد إلى عنيزة، وجلس فيها، فشرع يدرس الطلبة في مسجد الجديدة، كما قرأ على علماء بلده أيضًا، ومكث في عنيزة حتى عام ١٣١٩هـ ثم رجع إلى مكة المكرمة، وشرع في القراءة على علمائها حتى عام ١٣٢٣هـ، ثم عاد إلى عنيزة فقدمها وجلس يدرس فيها، والقاضي فيها يومئذ الشيخ إبراهيم بن جاسر، وقد رغب أهل البلد في تعيين المترجَم لأن القاضي الذي قبله الشيخ إبراهيم قد مل البلد والقضاء فيها بعد رحيل أعيان البسام منها، كما أن أمراءها قد ملّوا من صراحته وعدم مبالاته بهم، فراودوا المترجَم على القضاء فلم يقبل أول الأمر، وألحوا عليه وكان الإمام عبد العزيز آل سعود يومئذ في عنيزة، فطلب منه أمراء البلد أن يؤكد عليه بالتزام القضاء، فطلبه وأكد عليه فالتزم.

مشـايـخـه:

١ ــ الشيخ علي المحمد قاضي عنيزة.

٢ ــ الشيخ عبد العزيز المحمد المانع قاضي عنيزة.

٣ ــ الشيخ صالح بن قرناس قاضي عنيزة.

٤ ــ الشيخ عبد الله بن عائض قاضي عنيزة.

٥ ــ الشيخ علي بن محمد السناني.

٦ ــ الشيخ محمد بن عمر بن سليم.

٧ ــ الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم.

٨ ــ الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى قاضي المجمعة.

٩ ــ الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن آل الشيخ.

١٠ــ الشيخ شعيب المغربي الدكالي المحدث الكبير.

١١ــ الشيخ العلامة أبو الطيب شمس الحق العظيم آبادي الهندي صاحب المؤلفات الكثيرة، التي منها «عون المعبود شرح سنن أبي داود».

١٢ ــ الشيخ السيد محمد عبد الرحمن مرزوقي.

تلاميذه:

أما تلاميذه فكثيرون جدًا، ولكننا نذكر النابهين منهم:

١ ــ العلامة الشيخ عبد الرحمن السعدي.

٢ ــ العلامة الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع.

٣ ــ ابن المترجَم الشيخ عثمان بن صالح آل قاضي.

٤ ــ الشيخ صالح بن عبد الله الزغيبي.

٥ ــ الشيخ محمد العبد الله المانع.

٦ ــ الشيخ سليمان السحيمي.

٧ ــ الشيخ سليمان بن عبد الرحمن العمري.

٨ ــ الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن سويل.

٩ ــ الشيخ محمد العبد الرحمن العبدلي.

١٠ــ عبد العزيز الصعب التويجري.

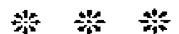
١١ــ عبد الله المحمد العوهلي.

١٢ــ الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن صالح القاضي.

وفـاتـه:

أصيب بمرض في غرة شهر رمضان عام ١٣٥٠هـ وصار يتجلد ويقوم بأعماله على عادته، والمرض يزداد معه حتى ألزمه الفراش قبل وفاته بنحو شهر واحد، وقد توفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر عام ١٣٥١هـ.

وقد خلف ابنه الشيخ عثمان وله ترجمة في هذا الكتاب.



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ صالح بن عثمان القاضي: الحمدُ لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

ففي سنة ١١٤٠هـ أربعين ومائة وألف: عمرت الخبرا في القصيم عمرها الفالق.

وفي سنة ١١٦٥هـ خمس وستين ومائة وألف: توفي الشيخ العلاّمة محمد حياة السندي المدني، كان له اليد الطولى في معرفة الحديث وأهله، وصنّف فيه مصنفًا سمّاه: «تحفة الأنام في العلم بحديث النبي عليه أفضل الصلاة والسلام»، وله مصنّفات غيرها، منها شرح الأربعين النووية، سمّاه: «تحفة المحبين في شرح الأربعين»، أخذ العلم عن جماعة، منهم الشيخ عبد الله بن سالم البصري صاحب «الإمداد في علو الإسناد»، وأخذ عنهم جملة، أجلّهم: الشيخ محمد بن عبد الوهاب، والشيخ علاء الدين السوري، وغيرهم.

حُكي أنَّ الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقف يومًا عند الحجرة النبوية عند أُناس يدعون ويستغيثون، فرآه محمد حياة فأتى إليه، فقال له

الشيخ محمد بن عبد الوهاب: ما تقول؟ قال: إنّ هؤلاء متبرّ ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون.

وحُكي أنَّ الشيخ محمد بن عبد الوهاب لما قضى حجّه سار إلى المدينة، فلما وصلها وَجد فيها الشيخ العالم عبد الله بن إبراهيم بن سيف بن عبد الله الشمري من آل سيف، رؤساء بلد المجمعة، وهو والد مصنّف «العذبُ القابض في علم الفرائض»، فأخذ الشيخ محمد عنه.

قال الشيخ: كنتُ عنده يومًا، فقال لي: تريد أن أريك سلاحًا لي مددته إلى المجمعة؟ قلت: نعم، قال: فأدخلني منزلاً عنده فيه كتب كثيرة، وقال: هذا الذي أعددت لها، ثم إنّه مضى به إلى الشيخ محمد حياة السندي المدني فأخبره الشيخ محمد وعرَّفه به وبأهله، فأقام الشيخُ عنده وأخذ عنه، ثم سافر إلى البصرة وهو يريد الشام، فضاعت نفقته، فرجع إلى وطنه ثم سافر إلى الأحسا، فنزل عند الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الشافعي الأحسائي، ثم رجع.

وانتقاله من بلد العيينة إلى الدرعية سنة ١١٥٨هـ ثمان وخمسين ومائة وألف، (وهي السنة التي توفّي فيها الشيخ محمد بن ربيعة العوسجي) وكان عبد الله الشمري هو الذي بنى بلد المجمعة وغرسها، وذلك سنة عشرين وثمانمائة ٨٢٠هـ.

وفي سنة ١١٨٠هـ: توفي القاضي في ناحية القصيم صالح بن محمد بن عبد الله الصايغ، وكان له معرفة في الفقه من عدة مشايخ، منهم الشيخ الفقيه عبد الله بن أحمد بن عضيب، وعبد الله بن سيف والد صاحب العذب الفايض.

وفي سنة ١٠٥٧هـ: سار زيد بن محسن شريف مكة على نجد، ونزل روضة سدير وقتل رئيسها ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد بن مانع بن عبد الله بن راجح بن نرزوع بن حميد بن حماد الجميدي التميمي، جاء جدّهم الأعلى من نرزوع من قفار ونو ومفيد جد آل مفيد التميمي، واشترى مزوع هذا الموضع في وادي سدير واستوطنه، وتداولته ذريته من بعده، وأولاده سعيد وسليمان وهلال وراجح، وصار كل ابن جد قبيلة.

وماضي هذا جد ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري، وولّى الشريف في الروضة رشيدان بن غشام من أبو سعيد، وأجلا منها آل أبو راجح.

وفي سنة ١١٣٧هـ: قتل فيها عثمان بن ناصر بن حمد بن إبراهيم بن حسن بن مدلج الزائكي في وقعة بينهم وبين أهل المجمعة في حرب آل دهيش بن عبد الله الشمري، هم وبنو عمهم آل سيف ابن عبد الله الشمري رؤساء بلد المجمعة، وكان أهل حرمة قائمين مع آل دهيش، منهم قد استجاروا بهم، وساروا معهم لقتال آل سيف، وكانت أم عثمان بن ناصر بنت حرب بن دهيش، فتزوّجها محمد بن دهيش بعد ناصر بن محمد، فولدت له يحيى أبو يزيل وعقيل منهم أخوان عثمان لأمه، فلذلك قام آل . . . [1].

لما دخل حمد بن علي وأجلاه، وكان عثمان هذا قد ثارت عليه بنو جماز بن حمد بن عسير الملقب الحربي في ملاقاة بينهم وبين أهل المجمعة، فرمى، وصار ريقه يسيل، فلذلك لُقِّب بلعبون، وصارت ذرّيته

(١) بياض في الأصل.

تلقَّب بآل لعبون، وهم الآن أسرة كبيرة تفرقوا في بلدان نجد، وأكثرهم في بلد حرمة إحدى بلدان سدير،

وفي سنة ١١٣٥هـ ألف ومائة وخمس وثلاثين: مقتل آل القاضي في أشيقر، بنو عمهم آل بن حسن، وانتقل باقيهم إلى المجمعة، وانتقل منهم إبراهيم بأهله وأولاده من بلد المجمعة إلى بلد عنيزة، واستوطنها وهو جدّ جميع القضاة الذين فيها، وبعد إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن حمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن ديّس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب.

وفي السنة ذاتها: حصل في سدير وباءٌ، ومات فيه خلقٌ كثير، منهم: الشيخ عبد الله بن عيسى المويس الرهيبي التميمي، قاضي بلد حرمة، والشيخ محمد بن عباد الدوسري، والشيخ حماد بن شبانة الوهيبي التميمي المعروف في بلد المجمعة، والشيخ عبد الله بن سحيم الكاتب المعروف في المجمعة، وآل سمسم من اكجلان من عنزة، والشيخ إبراهيم بن أحمد المنقور التميمي قاضي حوطة سدير.

وفي سنة ١١٧٩هـ: توفي محمد بن سعود وتولّى بعده ابنه عبد العزيز، وفيها تقريبًا انتقل حمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام من بلد حرمة، إلى بلد عنيزة وسكنها هو وأولاده.

وفي سنة ١١٨٨هـ: سار عريعر بن دجين آل حميد رئيس الحسا والقطيف بالجنود العظيم من الحاضرة والبادية، وقصد بلد بريدة، ومعه

راشد الدريبي وحاصرها، ثم استدعى بأميرها عبد الله آل حسن لمراجعته، فخرج إليه، فلما وصل إليه قبضوا عليه ودخلت الجنود البلد فنهبوها، ودخل راشد الدريبي قصر الإمارة واستولى على البلد، وأقام عرير في بلد بريدة أيامًا وأجلا آل زامل من عنيزة، وجعل فيها عبد الله بن رشيد أميرًا، ثم ارتحل من بريدة ومعه عبد الله آل حسن أسيرًا ونزلا الخابية المعروفة قرب النقية، واستعد للمسير للدرعية، فعجّل اللَّـهُ له المنيّة ومات على الخابية المذكورة بعد ارتحاله من بريدة بشهر، وتولّى بعده ابنه بطين فلم يستتم له حاله، فقتله أخوه سعدون هو وأخوه دجين، وتولّى دجين فلم يلبث إلا مر بيده، ومات، قيل: إنّ سعدون سقاه سُمًّا.

وتولى بعده سعدون، وانطلق عبد الله آل حسن من الأسر وسار إلى الدرعية فأكرمه عبد العزيز بن محمد بن سعود.

وفي سنة ١١٩٥هـ فجر يوم الخميس خامس عشر من شوال: صطوا آل بو غنام وآل جناح في العقيلية المعروفة في عنيزة، واستولوا عليها.

وفي سنة ١١٩٦هـ: أجمع أهل القصيم غير بريدة والتنومة على نقض بيعة ابن سعود، وقتل المعلمة للديرة الذين عندهم، وأرسلوا إلى سعدون بن عريعر الخالدي يستحثونه بالقدوم عليهم، فأقبل إليهم بجنوده، فلما قرب من القصيم قتل أهل كل بلد من عندهم من المعلمة، فقتل أهل الخبرا إمامهم منصور أبا الخيل، وقتل أهل الجناح رجلًا عندهم يقال له: البكري، وعلّقوه بعصبة رجله في خشبة، وقتل أهل الشماسية أميرهم علي بن هوشان، ونزل سعدون بريدة فارتحل أهل عنيزة إليه، فيها

عبد الله القاضي وناصر السبلي فقتلهما سعدون صبرًا، وحاصر بريدة خمسة أشهر وأميرها يومئذ حجيلان بن حمد من آل بو عليان، فظهر له من ابن عمه سليمان الحجلاني خيانة فقتله.

فلما عجز سعدون عن بريدة رجع قافلاً المذحلة، وتفرق أهل القصيم إلى بلدانهم فخرج حجيلان بأهل بريدة إلى القصيم فقتل من وجد فيها، وهرب هذا، ثم طلب أهل بلدان القصيم الأمان من حجيلان فأمنهم

ووفدوا.

وفي نفس السنة: وقع بنجد وباءٌ عظيم، وقرضو سمى أبو دمغة، مات فيه خلق كثير.

وفي شوال من تلك السنة: مات قاضي حرمة، الشيخ عبد الله بن عيسى المويس.

وفي سنة ٩٤٨هـ تسعمائة وثمان وأربعين: توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي، ودفن في بلد الجبيلة، وكان في أيام أجود بن زامل العقيلي ملك الحسا وبواديه. الصماطا أهل الزبير منهم محمد الصميط، وكذلك آل عيسى أهل ألفاط الذين منهم الشيخ عثمان بن علي بن عيسى قاضي سدير، وكذلك آل ربيعة أهل جلاجل، وكذلك آل جدعان أهل جلاجل، كل هؤلاء القبائل الأربع من بني ثور من سبيع سويد آل باتل راعي الزلفى من الدواسر.

وذكر عن محمد بن عبد المحسن أبا بطين أن عثمان بن سند أصله من آل أبو زياع من عنزة.

وفي سنة ١٢٥٠هـ : شاخ. . . الثانية في عنيزة.

وفي سنة ١٢٥٨هـ في المحرم: قتل محمد بن علي بن عرفج في بريدة، وهو من أمراء بريدة، ومن آل أبو عليان من بني... ابن زيد مناة بن تميم. وفيها قتل محسن القوم رئيس بوادي حرب. وفيها مات محمد بن جلعود كبير الجلاعيد. وفيها قتل سليمان آل غنام شيخ عقيل في بغداد، وهو من أهل ثادق من الموالي ليس من صميم العرب، قتله أهل القصيم. وفيها قتل علي السليمان شيخ أهل القصيم في بغداد، قتله محمد نجيب باشا بغداد، وأخذ أمرًا لابن غنام، وصار كبير أهل القصيم في بغداد محمد التويجري.

وفي سنة ١٢٦١هـ: أغار عبيد بن رشيد على بلد عنيزة في خامس رمضان فنزعوا عليه، قتل منهم عبد الله السليم أمير عنيزة، وأخوه عبد الرحمن، ومحمد الشعيبي، وإبراهيم بن عمر، وثلاثة عشر رجلاً غيرهم، وربط منهم عشرة رجال، ثم أطلقهم بعد ذلك لما وصل إلى الجبل.

وفي رمضان من تلك السنة: توفي عبد الرحمن البسام، وفيها قتل أبو عمر محمد بن فيصل بن وطبان الدويش قتله شمر.

وفي سنة ١٢٦٣هـ: توفي عبد الله بن علي بن رشيد أمير الجبل في جمادى الأولى.

وفي رجب من سنة ١٢٦٣هـ: توفي حمد بن سليمان البسام في عنيزة.

وفي سنة ١٢٧٠هـ: توفي عالم الأحسا الشيخ أبو بكر بمكة في

صفر، وفيها أظهر أهل عنيزة علوي بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، ونزل بريدة.

وفي سنة ١٢٧٣هـ في آخر ذي القعدة: أخذ ابن مهيلب حاج عنيزة.

وفي سنة ١٢٧٦هـ: أخذ عبد الله بن فيصل العجمان، وقتل منهم أكثر من خمسمائة رجل في أرض الكويت، وتُسمّى هذه الوقعة يوم ملح.

وفي سنة ١٢٧٧هـ: أخذ عبد الله الفيصل العجمان ومن معهم من الخكرة في (١) رمضان، وقتل منهم كثيرًا، وأخذ منهم أموالاً عظيمة، وغرق منهم في البحر خلقٌ كثير، وتُسمّى هذه الوقعة: الطبعة؛ لأنهم غرقوا في البحر، وذلك بقرب بلد الكويت.

وفي شوال منها: توفي الشيخ عبد الرحمن الثميري قاضي سدير رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢٧٨هـ في صفر: سالت بلد أشيقر خريفًا، وتُسمّى سنة الخريف، وتوفي فيها إمام أشيقر محمد بن عبد اللطيف.

وفي سنة ١٢٨٥هـ: توفي الشيخ عثمان بن علي بن عيسى قاضي سدير وهو من سبيع.

وفي سنة ١٢٨٦هـ: توفي الشيخ عبد الرحمن بن عدوان الرزيني في بلد الرياض، وأصله من الفراعين أهل وثيثية.

وفي سنة ١٢٨٧هـ: في رمضان وقعة جودة، وفي سابع جمادى الأول وقعة البزة.

وفي سنة ١٢٩٠هـ: وقعة الجزعة، وفيها أيضًا وقعة طلال بين سعود بن فيصل والزوقة من عتبة.

وفي ذي الحجة من سنة ١٢٩١هـ: مات سعود بن فيصل (اسم أبي طالب عبد مناف). وقتل سعود عدة رجال من أصحاب محمد.

وفي المحرم سنة ١٢٩٠هـ: سار سعود إلى حريملا، فخرج عليه أهلها فهزمهم، وقتل أميرهم ناصر بن حمد آل عباد وابنه في نحو سبعة وعشرين رجلًا، ثم صالحوه فسار إلى الرياض، فخرج إليه أخوه عبد الله بأهل العارض فالتقوا في الجزعة، فانهزم عبد الله وأصحابه، وقتل منهم عدة رجال، وسار عبد الله إلى بوادي قحطان ودخل سعود الرياض.

وفي ربيع الثاني من هذه السنة: سار سعود بجنوده من البادية والحاضرة، وأغار على مصلط بن زبيطن من الودقة من عتبة على طلال، فصارت الهزيمة على سعود وجنوده، وقتل منهم خلقٌ كثيرٌ، منهم سعود بن حيثان، ومحمد بن أحمد الدرديري.

وفي رمضان سنة ١٢٩١هـ: قدم عبد الرحمن بن فيصل وفهد بن حيثان بلد الحسا، فقام معهم أهل الأحسا وقتلوا العسكر الذي عند أبواب البلد والذين في قصر حرا، وحضروا من في الكويت، فلما كان في آخر ذي القعدة أقبل ناصر آل راشد بن ثامر السعدون رئيس المنتفق ومعه جنود عظيم من المنتفق والترك، وكان باشا بغداد قد عقد ناصر الحسا والقطيف، فلما قرب من الحسا خرج عبد الرحمن بن فيصل وأتباعه من العجمان، وأهل الحسا، فحصل بينهم طراد خيل، وصارت الهزيمة على عبد الرحمن وأتباعه، وانهزم عبد الرحمن إلى الرياض ودخل الحسا

ونهبوه، وأباحوا البلاد ثلاثة أيام ونهبت أموال عظيمة، وقتل خلائق كثيرة، وحصل مِحَن جسيمة فلا حول ولا قوة إلا بالله، ثم أقام ناصر بجنوده شهرين في الحسا، واستعمل ابنه فريدًا بعراقيه ورجع ناصر إلى العراق.

وفي سنة ١٢٩٦هـ: قتل عبد الله بن عثمان الحصيني أمير أشيقر هو وابن أخيه عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن عثمان الحصيني، قتلهم عبد الله بن سعود بن فيصل سنة ١٢٩٦هـ.

وفي سنة ١٢٩٩هـ: حزب المجمعة.

وفي سنة ١٣٠٠هـ: وقعة عزوى بين ابن رشيد وعتيبة، وصارت الهزيمة على عتيبة.

وفي سنة ١١٨٨هـ: حرب عريعر على القصيم، وأخذ بريدة فضاها واطلع آل زامل من عنيزة، وشيخ فيها ولد رشيد، ومات عريعر في صفر على الخابية.

وفي سنة ١١٥١هـ: قتل إبراهيم بن سليمان العنقري عيال بداح العنتري في شر مداق.

وفي سنة ١١٥٣هـ: قتل حمود الدريبي رفقاته آل بن عليان في مسجد بريدة، قتل منهم ثمانية.

وفي سنة ١١٥٥هـ: قتل حسن بن مشعاب وجلوا آل جراح وقضبوا آل جناح، والشختة عنيزة كلها.

وفي سنة ١١٥٦هـ: سطا رشيد في المليحة وملكها حُويز بمنداد

بضم الحاء المعجمة وفتح الميم وسكون النون. . . فأرشداه المخضوب قاضي الخرج والمخضب راعي الغاط كلاهما من بني هاجر من قحطان آل عرار أهل الجنوبية سدير، وآخذين بثادق كلهم من الفراعين من بني تميم آل نويران أهل بلد الشقيق من بلد الحسا زال بليهد أهل القراين، وآل عمار أهل القراين، وآل عوشن أهل القراين، والعفر راعي ثرمدا، والنويري راعي بلد حرمة المنتقل منها إلى الزبير، كل هؤلاء من بني خالد.

توفي الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن غنيم النجدي الحنبلي، ساكن بلد الزبير، بعد الظهر يوم الأربعاء سادس عشر ذي القعدة سنة ١٣٣٨هـ.

آل سويد آل تركي وآل محارب كل هؤلاء من ثم إنّ رشيد خرج من بريدة وتوجه إلى جراب وأقام فيه أيامًا، ثم أمر حسين بن محمد بن جراد ومعه عدة رجال من أهل الجبل أنْ يكون في أرض القصيم، وأمر على ماجد بن حمود ومعه نحو خمسمائة رجل أنْ يكون في أطراف عنيزة، ثم توجّه هو ومن معه من الجنود إلى السماوة، وكاتب الدولة وطلب منهم عسكرًا لإعانته، فأعطوه نحو ألفين وسبعمائة نفرًا، ومعهم ثمانية مدافع، واجتمع معه خلائق كثيرة من بادية شمر وغيرهم، وكان ابن جراد قد اجتمعت عليه بوادي حرب وبني عبد الله في القصيم، فتوجه بهم إلى السر، وكان ابن سعود قد بلغه ذلك، فلما نزل ابن جراد فيضة السر صبّحه ابن سعود في ثامن وعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٢١هـ، وقتله هو وأكثر من معه، ولم ينجُ منهم إلا القليل، وانهزمت بوادي حرب، وقفل ابن سعود إلى الرياض وأمر أهل القصيم بالإقامة في تسعمل، وكان ماجد آل حمود إذْ ذاك نازل على البربك، فلما بلغه مقتل ابن جراد ومن معه

ارتحل من البربك، ونزل الملقا خارج عنيزة، وصارت الرسل تتردد بين ماجد وبين ابن رشيد، وهو إذ ذاك في السماوة يجمع رَحلة للعسكر يستحثه، وقول أدرك بلدان القصيم قبل أنْ تؤخذ من أيدينا.

وفي سنة ١٣٢٢هـ آخر ليلة الأربعاء خامس من المحرم: وصل ابن سعود ومعه أهل القصيم إلى عنيزة ونزضوا في المجمعة، وكان الجند قد جاء أهل عنيزة بعد عصر الثلاثاء، منهم قد أقبلوا عليهم، فارتحل ماجد ومن معه من الملقا ونزلوا في باب الساقية، وخرج أهل عنيزة سلاحهم خارج البلد، فقال ابن سعود لأهل القصيم: عندكم البلد وأنا أكفكم ماجد ومن معه، فدخل أهل القصيم البلد وحصل بينهم وبين أهلها مناوشة قتال، وقتلوا فيها فهيد السبهان واستولوا عليها وأغار بن سعود على ماجد ومن معه فانهزموا، وقتل منهم عبيد بن حمود آل عبيد وعدة رجال، ثم إن آل سليم قتلوا أمير عنيزة حمد بن عبد الله آل عباد وأخاه صالح بن عبد الله صبرا، وتآمر بعنيزة عبد العزيز آل عبد الله بن سليم بأمر ابن سعود، وتوجه آل بالخيل ومن معهم إلى بريدة، فتحصن أميرها عبد الرحمن بن ضبعان في قصرها، ومعه مائة وخمسون رجلاً وامتنعوا، فركب ابن سعود ومن معه من الجنود إليها وحاصروا أهل القصر إلى سلخ، ربيع الأول تلك السنة حتى نفذ ما عندهم من الزاد، ثم طلبوا الأمان ابن سعود فأمنهم على دمائهم، فخرجوا وتوجهوا إلى الجبل، واتفق خروجهم في اليوم الذي وصل فيه ابن رشيد ومن معه من العساكر والعربان إلى قصبا.

وفي يوم الخميس تاسع وعشرين من ربيع الآخر من تلك السنة: التقى ابن سعود وابن رشيد في البكيرية واقتتلوا قتالاً شديدًا، وقتل من الفريقين خلائق كثيرة منهم ماجد بن حمود آل عبيد، وقتل دختان

باشا، وعدد كثير من العسكر، ثم ارتحل ابن رشيد بعد ذلك إلى الشنانة، ونزلها وقطع نخلها، ونزل ابن سعود وأهل القصيم الرس، فلما كان في اليوم الثامن عشر من رجب سار بعضهم إلى بعض واقتتلوا عند قصر بن عقيل وانهزم ابن رشيد.

وفي ثامن وعشرين من المحرم سنة ١٣٢٣هـ: توفي الشيخ عبد الله بن محمد بن دخيل في المد. . .

وفي ليلة سابع عشر من صفر سنة ١٣٢٤هـ: الوقعة المشهورة بين عبد العزيز بن سعود، وعبد العزيز بن رشيد في روضة مهنا، قتل فيها عبد العزيز بن رشيد، وقتل معه عدة رجال، منهم عبد الرحمن بن ضبعان، وتولى إمارة الجبل متعب بعد أبيه.

وفي هذه السنة وهي سنة ١٣٢٤هـ: قبض عبد العزيز بن سعود على صالح بن حسن المهنا. . . بريدة وعلى أخوته: مهنا، وعبد العزيز، وعبد الرحمن، وأرسلهم إلى الرياض، وجعل في بريدة أميرًا محمد بن عبد الله بن مهنا.

وفي رمضان من هذه السنة: ارتحلت العساكر من الشجيعات إلى المدينة وإلى البصرة، وفي ذي القعدة من هذه السنة قتل متعب بن عبد العزيز بن متعب وأخوه مشعل بن عبد العزيز، وطلال بن فايق بن طلال في حايل، قتلوهم آل عبيد بن رشيد، وتولّى الإمارة سليمان بن حمود آل عبيد.

وفي ذي القعدة من تلك السنة: توفي الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم.

وفي تلك السنة: توفي الشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد، قاضي الجبل في حايل.

وفي سنة ١٣٢٥هـ: حصل اختلاف بين أهل بريدة وعبد العزيز بن سعود، وأصحب أهل بريدة صلطان بن رشيد.

وفي ربيع الأول من هذه السنة: أخذ عبد العزيز بن سعود فيصل الدويش على المجمعة، وقتل منهم عدة رجال، منهم ابن الجبعا وابن زربيان وابن شوفان وصوب فيصل وبزى.

وفي هذه السنة: وقع في أشيقر وباءٌ عظيم قتل خلق كثير، منهم حمد بن محمد بن إسماعيل الشاعر، المعروف بالسبيعي.

وفي رجب من هذه السنة: نزل صلطان بن حمود آل عبد القصيم، وقام معه أهل بريدة ومطير واستعدوا للقتال، فبلغ الخبر عبد العزيز بن سعود، فأصر على أهل نجد بالمغزا وخرج من الرياض في أول شعبان، وقدم شقرا واجتمع عنده غزو الوشم وسدير والمحمل واستعد عتيبة وعدًا من شقرا ثامن شعبان، فلما وصل عنيزة ترك ما ثقل معه فيها واستعد فخرج معه منهم عدد كثير، وقصد ابن رشيد وهو على الهدية، فجاءه النذير فارتحل ونزل بريدة، وكان فيصل الدويش ونايف بن بصيص على الطرخية فعدا عليهم ابن سعود، فأخذهم ونزل في نخلهم، فلما كان الليل خرج ابن رشيد من بريدة ومعه خلق كثيرٌ من أهل الجبل، وبريدة ومعهم مطير فحجزوا ابن سعود على الطرفية، وحصل بين الفريقين قتال شديد، وصارت الهزيمة على ابن رشيد ومن معه من الجنود، وقتل منهم خلق كثير، وأخذ منهم جيش وسلاح كثير، وذلك ليلة أربعة عشر من شعبان

من. . . ، ثم ارتحل من الطرفية ابن سعود ونزل الجنوب، وذلك الوقت القيظ، فصرموا النخيل، ونهبوا البيوت، وتحصن أهل بريدة فيها، وقتل في هذه الوقعة سعود بن محمد بن. . . بن فيصل، وأقام ابن سعود هناك مدة أيام، ثم ارتحل ونزل عنيزة، ثم نزل البكيرية، ثم نزل مع عتيبة في أراضي القصيم، فلما كان في ذي القعدة عدا على الفزم من حرب وأقام بالقرب من المدينة، ثم قفل إلى الرياض في أول ذي الحجة، وأذن لمن معه من الغزوان.

وفي سنة ١٣٣٦هـ: توفي الشيخ إبراهيم بن عبد الملك، والشيخ صالح بن قرناس.

وفي سنة ١٣٣٧هـ: عمّ الوباء بلدان نجد، ومات فيه خلقٌ لا يحصيهم إلاّ الله، وفيها وقعة تربة، وثارت الهزيمة على الشريف.

توفي الشيخ عيسى بن عبد الله بن عكاس، وفي تلك السنة قتل عبد الله بن طلال سعود بن عبد العزيز بن متعب، ثم قتلوا عبيد سعود وعبد الله بن طلال.

توفي الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن يوم الأحد في ٢٧ رجب سنة ١٣١٩هـ.

وفي سنة ١٣٨٨هـ: ساق ابن سعود بن فيصل من الدلم بعدما أخرجه أهل العارض منه، وبايعه عمه عبد الله بن تركي، وكان عبد الله بن فيصل حينئذ عند الترك في الحسا بعد وقعة البزة، فاجتمع عند ابن سعود جنودٌ كثيرة من العجمان وغيرهم، فحصل بينه وبين عسكر الترك وقعة في الحويزة المعروفة في الحسا، فانهزم سعود وأتباعه، فلما كان في رجب

في تلك السنة رأى عبد الله بن فيصل من العسكر ما أوحشه، فخاف أنْ يقضوا عليه، فهرب هو وابنه تركي وأخوه محمد من الحسا إلى الرياض.

وفي سنة ١٣٨٩هـ: اشتد القحط في نجد حتى أُكلت الميتات وجبن الحمير، ومات كثير من الناس جوعًا.

وفي هذه السنة ساد سعود بن فيصل بجنود عظيمة لقتال أخيه عبد الله، فلما وصل بلد الدلم إذا فيها أخوه محمد وعمه عبد الله بن تركي وعدة رجال، فحصرهم سعود فخان أهل الدلم بمحمد وفتحوا باب البلد لسعود، فهرب محمد على ظهر فرسه للرياض، وأمسك سعود عمه عبد الله بن تركي فحبسه حتى مات في الحبس بعد أيام قليلة.

توفي عبد الله بن فرج في الكويت سنة ١٣١٨هـ. وكذلك محمد أو حمد سنة.

توفي محمد بن قاسم بن غنيم في الزبير سنة ١٣٢٤هـ. محمد بن هويدي سنة ١٣٢٦هـ.

توفي السيد عبد الجليل الطباطباني صاحب الديوان سنة ١٢٧٠هـ، في بندر الكويت في حسن بن مهنا محبوسًا في حايل سنة ١٣٢٠هـ، فمدة حبسه ١٢ سنة.

وفي تلك السنة وقع الوباء في نجد.

وفي سنة ١٣٢١هـ: توفي الشيخ عبد العزيز بن محمد في الرياض، وفتح حسين بن جراد.

وفي ليلة الأربعاء خامس محمد سنة ١٣٢٢هـ: سطوا إليهم في

عنيزة وقتلوا فهيد. . . ، وفي ثلاثة عشر من محرم تلك السنة صار غرق بعنيزة، وانهدم نحو ٢٠٠.

وفي يوم الخميس تاسع عشر من ربيع الآخر: وقعة البكيرية بين ابن سعود وابن رشيد، وانهزم ابن سعود سنة ١٣٢٢هـ.

وفي ثامن عشر من رجب: وقع تلك السنة وقعة قصر ابن عقيل، وانهزم ابن رشيد.

وفي ٢٨ من محرم سنة ١٣٢٣هـ: توفي إبراهيم الصالح القاضي في عنيزة، وفيها تعدت تلك السنة (١٣٢٣هـ) توفي الشيخ عبد العزيز بن محمد بن دخيل في المذنب، توفي حمد بن محمد بن [. . .] حسين بن رزق في بلدة قزدلان، وخلّف من المال قيمة ألف ألف ومائة ألف ريال، وكانت وفاته سنة ١٢٢٤هـ، وكانت ولادته سنة ١١٧١هـ، وهو من بني جبر من عقيل بن عامر من بني خالد.

وفي سنة ١٣٢٩هـ يوم الجمعة رابع من جمادى الثاني: توفي أحمد بن إبراهيم بن عيسى في المجمعة، وفيها في ذي الحجة توفي قاضي الرياض إبراهيم بن عبد اللطيف.

وفي تلك السنة عمر الصعران قريتان وسكنوه.

وفي سنة ١٣٣٠هـ: عمار الغطغط.

وفي سنة ١٣٣١هـ في ثاني وعشرين من جمادى الأولى: استولى عبد العزيز بن عبد الرحمن على الحسا والقطيف.

وفي ثاني شهر رمضان عصر الثلاثاء من تلك السنة: توفي قاضي

الوشم علي بن عبد الله بن عيسى، وفيها ابتدأ عمارة الداهنة وساجر ومبايض.

وفي صفر من سنة ١٣٣٢هـ: توفي الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود في الرياض.

وفي ٣ محرم سنة ١٣٣٣هـ: استيلاء الإنكليز على البصرة، وفي سابع ربيع الأول منها واقعة جراب بين ابن سعود وابن رشيد.

وفي تلك السنة أيضًا: الوقعة المشهورة بين عبد العزيز بن سعود والعجمان في الحسا، وصارت الدائرة على العجمان، وقتل فيها سعد ابن عبد الرحمن.

وفي المحرم من سنة ١٣٣٤هـ: مات مبارك صباح وتولى بعده ابنه جابر، وفي تلك السنة ابتدأ عمارة دخنة وسكناها، وفي سابع جمادى الأولى استولى الإنكليز على بغداد من سنة ١٣٣٥هـ ونواحيها، وفي ذلك الشهر من تلك السنة مات جابر وأولى ...

* * *

بيان بوفيات كبار شقراء
النبط على وجه التقريب

ـ وفاة الخلاوي تقريبًا سنة ١٠١٠هـ ألف وعشر سنة.

ـ وفاة ابن عبد الرحيم راعي أشيقر سنة ١٠١٥هـ تقريبًا.

ـ وفاة حميدان الشويعر سنة ١٠٨٨هـ تقريبًا.

ـ وفاة السميّن من أهل ملهم سنة ١٠٧٩هـ، وكذلك رميزان قتل تلك السنة (سنة ١٠٧٠هـ).

ـ وفاة جبر بن سيار راعي القصب سنة ١٠٨٥هـ.

ـ وفاة الجدر الخالدي سنة ١١٨٥هـ.

ـ وفاة قرينيس من الهزازنة سنة ١١٨٦هـ.

ـ وفاة عبد العزيز بن كثير سنة ١١٨٨هـ.

ـ وفاة أحمد أبو غتا سنة ١٢١٩هـ.

ـ وفاة محسن الهزاني سنة ١٢٢٠هـ.

ـ وفاة رجم الدوسنة ١٢٣٩هـ.

ـ وكذلك وفاة الشريف راجح سنة ١٢٣٩هـ.

ـ وفاة مشعان بن هذال شيخ عنزة سنة ١٢٤٠هـ.

